

الجزء الثاني (المحاضرة 15 وتشمل المحاضرة 8 وحتى المحاضرة 13)

- كما ذكرنا سابقا : الاجراءات المنهجية في البحوث التاريخية هي عبارة عن مجموعة خطوات ومراحل وعمليات وأساليب نضعها عند تصميم تلك البحوث التاريخية ، وفي البحوث التاريخية نقسم الزمن الى فترات تاريخية ونطلق عليها تحقيب الزمن.
- في البحوث التاريخية : عندما نفصل الماضي الذي ندرسه عن الحاضر ، نعتبر الماضي مستودع من الحالات والعينات نستدل بها على صحة الفروض ، أما حينما نعتبر الحاضر امتداد للماضي فلا بد من اختبار صحة الفروض وحينها نعتبر البحوث التاريخية أحد أنواع البحوث الاجتماعية.
- المدى الزمني للبحث التاريخي : نظرا لامتداد الماضي لآلاف السنين ، فكان لزاماً علينا من تقسيمه إلى فترات كل فترة لها مدة زمنية معينة وتناسب مرحلتها.
- معايير تقسيم الزمن إلى فترات (التحقيب) في البحث التاريخي : لا بد أن يكون التقسيم أو التحقيب نوعي مرتبط بأحداث وتحولات اجتماعية واضحة كثورة أو نشوب حرب لتعبر عن مراحل تاريخية متميزة.
- تعتبر الوثائق من مصادر البيانات ولا بد أن تكون هذه الوثيقة أصلية لضمان مصداقية البحث ، فالبحث في صحة الوثيقة من عدمه هو إجراء يُطلق عليه النقد الخارجي ، أما النقد الداخلي للوثيقة فهو البحث في معاني الوثيقة وأفكارها والرسالة التي تحتويها.
- يقع الباحث في البحوث التاريخية في مستنقع مليء بالملاحظات تستلزم على الباحث مراجعة مصادر تلك البحوث وبياناتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ، لذلك فالتحليل في البحوث التاريخية يختلف عن باقي البحوث الأخرى فهو تحليل يختصر البيانات ويصنفها ويتحقق منها ويستخلص نتائجها.
- تحتوي البحوث الوصفية على مشاكل وتساؤلات تحتاج إلى معرفة كبيرة للتعامل معها أكثر مما تحتويه البحوث الاستطلاعية ، فالبحوث الوصفية تحتاج إلى أساليب عديدة لجمع البيانات وتتطلب تلك الأساليب إجراءات دقيقة للتوصل إلى معلومات كافية حول البحث.
- تحتاج البحوث الوصفية إلى طرق عدة لجمع البيانات ، منها الطرق المباشرة كالمقابلات ، ومنها الطرق غير المباشرة كالاستخبار بواسطة البريد ، ومنها الأسئلة مقفولة الإجابة (كالإجابة بنعم أو لا) ومنها الأسئلة مفتوحة الإجابة.
- تحليل البيانات وتفسير النتائج في البحوث الوصفية : تتكون عملية التحليل من : 1- خطوات ترميز إجابات المقابلة الشخصية أو الملاحظة 2- جدول البيانات 3- المعالجات الإحصائية. وعلى الباحث أن يقوم بتحليل دقيق ويتجنب القيام بأي أعمال غير ضرورية كقيامه بعمل جداول لا يستفيد منها أو لا تحقق أهداف أو لا توصله إلى نتائج.

- التحيز في تصميم البحوث الوصفية : على الباحث أن يكون حذراً من الوقوع في التحيز خاصة أن البحوث الوصفية قابلة للتحريف وهي - أي البحوث الوصفية - من أكثر البحوث عرضة للتحيز.
- **تعريف بحوث المشروعات : هو التعلم عن طريق العمل.**
- وتعتبر بحوث المشروعات من النماذج النظرية المهمة بالممارسة وهي من البحوث الكيفية التي تهتم بدراسة النسق وخطة عملها تأخذ الشكل الدائري ويظهر واضحاً دور الباحث فيها.
- النماذج والتيارات الرئيسية في بحوث المشروعات : تطور هذا الميدان في أواسط العام 1970 ويعتبر عالم النفس كيرت ليفين الأب لبحوث المشروعات. ومنها البحوث التربوية والراдикаلية.
- الأسس النظرية في بحوث المشروعات : النموذج القياسي هو أساس البحوث طيلة القرون الماضية ويستخدم هذا النموذج المقاييس الكمية في مناهجه ، ثم أتى النموذج التفسيري الذي يستخدم النماذج الكيفية في مناهجه.
- البحث التقييمي : يستمد الباحث التقييمي أهميته من الإحساس بالحاجة إلى الأساليب الموضوعية في تقدير فعالية برامج العمل الاجتماعي . ولا يستخدم التقديرات الذاتية والشخصية.
- يهدف البحث التقييمي الى اختبار الفروض المتعلقة بكيف ولماذا سواء ترتبت عليها متغيرات تابعة أو مستقلة.
- يمكن للبحوث التقييمية استخدام النماذج الوصفية ونطلق على هذه الخطوة بالتجريب والتقييم أو الوصف والتقييم.
- يستخدم الأداء في تقييم نتائج الجهود المبذولة في البرامج.
- تستخدم الفعالية في تقييم فعاليات البرامج ومقارنتها مع فعالية البرامج الأخرى.
- يشيع استخدام طريقة دراسة الحالة في البحوث الاكلينيكية.
- تفسير النتائج هو آخر خطوات البحث التقييمي.
- من أدوات جمع البيانات: 1- الملاحظة عن طريق الحواس 2- المقابلة الشخصية التي تتخللها الحوارات والاسئلة المباشرة بين الباحث والمفحوص 3- الاستخبار وهو حوار غير متبادل بين الباحث والمفحوص وغير تفاعلي 4- الأساليب الاسقاطية كالصور والرموز 5- الوثائق والتقارير والاحصاءات (البيانات الجاهزة).
- يستوفي الاستبيان بطريقة جماعية ، أما الاستخبار فيستوفي مع المفحوص نفسه.
- تعتبر المرونة ميزة أساسية للمقابلة ، وبالمقابلة نستطيع معرفة ما إن كان المفحوص فهم السؤال المطروح عليه أم لا ، ومن ميزات الاستبيانات البريدية قلة التكاليف.
- اعتبارات يجب العمل بها في تصميم المقابلة والاستبيان :

1- اختيار الاسئلة الواضحة التي توصلنا الى معلومات دقيقة وتجنب الاسئلة التي تتطلب جهد ووقت كالمسائل الرياضية.

2- صياغة السؤال والاستجابة له : من الافضل الحصول على المعلومات من المبحوث دون طرح اسئلة عليه فقد تكون الاسئلة غامضة أو يساء فهمها ثم تؤثر الاجابات الخاطئة في النتيجة النهائية.

3- محتوى السؤال وهدفه : فلا بد من أن تكون الاسئلة مختصرة ودقيقة.

- الصدق والثبات هو من أهم شروط المنهجية في تصميم المقابلة والاستبيانات.
- نقصد بالإعداد لتحليل البيانات هي العمليات التي تجعل تحليل البيانات أمراً ممكناً.
- مراجعة البيانات هي فحص أدوات البيانات التي جمعناها من المبحوثين لتجنب الوقوع في مشاكل مع البحث.
- اكتمال البيانات : فلا بد من تأكد المراجع من اكتمال البيانات في الأجوبة على استمارات الاستبيانات فالأسئلة التي لم يتم المبحوث بالإجابة عنها قد تكون رفض من المبحوث عن الإجابة عليها أو عدم معرفته للإجابة .
- وضوح البيانات : وعند عدم وضوح الخط أو الرموز فعلى المراجع طلب توضيحها من القائم بتعبئتها مباشرة قبل تسليمه اياها وانصرافه ثم صعوبة البحث عنه.
- فهم البيانات : ومطلوب فهمها من الباحث وجميع من يساعده وفريقه.
- اتساق البيانات : لضمان عدم وجود تناقضات.
- ملائمة البيانات : وعدم الملائمة تنشأ عند الإجابة بطريقة لا تناسب الغرض من البحث.
- تصنيف البيانات : ونحتاج إليه في كل خطوات البحث.
- ترميز البيانات : ومن خلال الترميز نستطيع تحويل المادة المكتوبة الى رموز يسهل عددها وجدولتها.
- أنواع الترميز : 1- ترميز يدوي 2- ترميز آلي وهذا ما نحتاج إليه وتعتبر اجهزة الحاسب الآلي مثال لذلك في تسهيل جمع البيانات ومعالجتها وتخزينها وتقليل التكلفة المادية اللازمة لذلك.
- الجمهور المستفيد من التقارير هم العلماء والمختصين والممارسين وعامة الناس.
- حجم التقرير : يكون حجمه مناسب بدون زيادة أو نقصان لتسهيل عملية استيعابه من الآخرين.
- الهوامش والخواشي : تنظم التقارير وتفصلها عن متن التقارير وتعين الباحث على ترتيب تقريره وإضافة التعليقات في الهوامش والخاصية.

- أسلوب التقرير ولغته : قد يكون أسلوب مباشر يُكتب على لسان الشخص (اكتشفتُ) ، وقد يكون أسلوب غير مباشر يُكتب على لسان الآخرين (تم اكتشاف) وهذا النوع المفضل في كتابة التقارير. كما يجب الابتعاد عن العبارات الأدبية والشعرية والجمل السلبية في التقارير.
- تتوقف نوعية الجمهور المستفيد من التقارير على الهدف الذي يسعى اليه التقرير.
- من أخلاقيات كتابة التقارير هي المحافظة على سرية البيانات التي يدلي بها المبحوثين.

أمثلة على أسئلة مقالية من المحاضرة السابعة وخصوصا المواضيع في السؤال الاول والثاني إحساس قوي بيجي منها شيء والله أعلم ..

تحدث عن .. وضح .. فسر .. اشرح ؟

- 1- دور التحقيق في البحث التاريخي؟
- 2- معايير تقسيم الزمن الى فترات؟
- 3- مصادر الوثائق الرسمية وغير الرسمية؟
- 4- النقد الداخلي والخارجي للوثائق؟
- 5- التحليل الكيفي لبيانات البحث التاريخي؟
- 6- الآثار الاجتماعية للتغلغل الرأسمالي في القرية اليمنية؟
- 7- أثر السياسات الاصلاحية الاقتصادية للشرائح الرأسمالية في مصر؟

،،، بالتوفيق للجميع ،،،